

الأستاذة خواني زهرة
مقياس : الفن المعاصر .
ماستر 1

محاضرة 1 مفهوم الفن المعاصر

الفن المعاصر : هو مجموعة اتجاهات وتيارات فنية ظهرت في فترة ما بعد الستينات من ق 20 وحتى الوقت الحالي و يتداول مصطلح الفن المعاصر في مجال الفنون التشكيلية بكثرة، كما يطلق عليه أيضا فن ما بعد الحداثة وظهر في العالم الغربي ويشمل كل المدارس والتيارات الفنية .
يطلق عليه : " كل شيء ماشي " و " استحالة التحديد "
" التجميع أو [الاقتطاف] " و " المعارضة " و " المجاز " أو " الرمز والفراغ المرفق "

" قرن الانتقال إلى الديمقراطي أو النظام الاقتصادي الجديد "
وهذا ما نسميه " بالعصرنة والتجدد "

في بداية التسعينيات ظهرت مؤسسات فنية لترويج جميع أشكال الفن الديمقراطي الجديد، ومن بين هذه الجهات المروجة والممولة للفن نجد شبكة مراكز سورس للفن (SCCA).

"SOROS Center for contemporary Art".

ويرجع الفضل في استيحاء فكرة "سورس" من الفكر الأمريكي بشركة فورد "Noitadneof drof art" التي تحولت من الدعم الخيري من الأثرياء والمهتمين بالفن إلى مؤسسات ذات هدف تجاري.

رجح النقاد في الفن المعاصر على أن :

الوثائق الفنية هي الانتقال من الشيء الملموس المادي إلى خبرات فنية فكرية

بهذا لجأ مكتب SCCA إلى تسليط الضوء على كل أنواع الخبرات الفنية عن طريق مجلات متعددة للتوثيق، بدء من سيرة الفنان ووصف عمله الفني في الكتالوجات، ثم توثيق سائر الفنانين وأعمالهم باختلافهم.
المصطلح :

1 / لقد طرح الفيلسوف الإيطالي جيانني فاتيمو (Gianni Vattima) مصطلح

"ما بعد الحداثة" Post modernity

أول مرة في كتابه " الحداثة " الذي نشرته مطبعة جامعة أكسفورد عام 1988 .

2 / كل أنواع الدراسات الحديثة كافة التي تتناول مختلف النشاطات والفعاليات الاجتماعية الثقافية اليومية .

بداية بثورة الاتصالات و المعلومات و تداخل الأفكار و الإيديولوجيات أصبح تصنيف الفن أكثر صعوبة . و تأثير كل هذا على الإقتصاد . كما أن التحولات الجغرافية و المعرفية و الأدائية خطفت أمجاد أوروبا التشكيلية لتجد مسوغات جديدة و إجراءات في القارة الأمريكية المتمثلة بالسلطة و الإقتصاد و النفعية فكان الفن هو عنوان تلك السياسة و الوجه الدعائي للرفاهية الموعودة .

فعبثية الحروب وهروب الفنانين من مختلف الجنسيات ساهمت في انتقال موقعه الجغرافي و إنشاء قاعدة جديدة اتندت على مفاهيم و أفكار جديدة كإنتفاخ على النهايات و تشظي المراكز و الأنية و الفعل و الصدفة ألقت بظلالها على العملية الفنية ، أحدثت تغيرات شكلية في الصورة على حساب المضمون ، و تراجع سلطة اللوحة أمام هيمنة اللاشكالية و إعلان التعبيرية التجريدية لتكون الناطق الرسمي للتوجه السياسي الأمريكي التي حققتها من خلال توحيد الجنسيات المغتربة و تكوين موقع عالمي صغير من كل دول العالم . لتكون ثقافة الصورة من هذا التاريخ هي ثقافة العولمة .

أصبحت أمريكا قوة اقتصادية ساهمت في ترسيخ قوانين لصالح الفن و الفنانين الذين تحرروا من عبودية الفقر على غرار (سيزان و غوغان و فان كوخ) و ساعد على تحول تاجر اللوحات إلى مؤسسة ربحية تدير أعمال الفنان و تساهم في تداولية أعماله الفنية و إيصالها إلى كل أطراف العالم . يمكن القول من خلال هذا العرض المبسط لحثثيات نشأة الفن المعاصر أنه يتميز بـ :

- 1 / التغير السريع .
- 2 / محاولة التفنن بجماليات العرض .
- 3 / الفوز بأعلى نتائج التسويق الفكري و المادي على حساب مفاهيم الذوق الفني التقليدي .
- 4 / هو فن متحول من كونه ظاهرة أوروبية إلى حركة عالمية .
- 5 / ارتبط مباشرة بالمادة و التقنية و التجريب و ما تقدمه المصادفة .
- 6 / شكل فن مابعد الحداثة انهيار للوحة الفنية بمفاهيمها التقليدية .
- 7 / تتميز هذه المرحلة بتوظيف مباشر لأشياء طبيعية أو مصنوعة .

المحاضرة 2

التعبيرية التجريدية

النشأة :

يعد الفن التعبيري التجريدي مذهبًا في التصوير، نشأ في الولايات المتحدة الأمريكية في مدينة نيويورك بعد الحرب العالمية الثانية في منتصف القرن العشرين (1945 _ 1960) وانتشر فيما بعد في أوروبا، ضمت هذه الحركة أساليب و تقنيات متنوعة و مختلفة تأكد بشكل كبير على حرية الفنان في نقل العواطف و المواقف بوسائل و تقنيات جديدة، وقد قام على نظرية تقول: بأن الألوان والأشكال والخطوط إذا ما استُخدمت دون قواعد بتركيب. غير تقليدي، تكون أكثر قدرة على التعبير وإشباع البصر منها حين تستخدم وفقا للمفاهيم التقليدية أو حين تُستعمل لمحاكاة الأشياء ونقلها.

في نهايات الخمسينيات كانت المحاولات الأولى للفنانين لترجمة روح التجريدية التعبيرية من خلال تجميع الخامات التي أكدت أهمية دورها، من خلال اللدائن الكيماوية نتاج الصناعة الحديثة، حيث وجد الفنانون قدرًا من التلقائية بما تبدو عليه الخامة من خصائص في شكل معبر في ذاته، وقد اتجه غيرهم من الفنانين لاستخدام الخامات الطبيعية من أحجار وغيرها للتعبير عن موضوعات مستمدة من بنائها وتركيبها بطاقة تعبيرية وهو ما يمثل ظهور الجانب العضوي في التجريدية التعبيرية.

ويقول الدكتور ثروت عكاشة: "إن التعبيرية التجريدية" من لا شكلي أو لا موضوعي أو لا تشخيصي؛ حيث يشبه الموسيقى التي ما هي إلا نغمات متدفقة تعبر عن وجدان الفنان دون أن يظهر في هذه الموسيقى عناصر أو شخوص أو رموزا فالترامن والتدفق والوفرة والانفراج والميوعة والصلابة والعضوية كلها تستثيرها بعض الأعمال التجريدية".

الخصائص الفنية للتجريدية التعبيرية :

1 يعتمد فنانو التعبيرية التجريدية على ضربات الفرشاة الكبيرة والانطباعات العفوية، والبحث عن التأثير العاطفي للفن، تأثرًا بالسريالية التي تعتمد على الأفكار التلقائية التي تأتي من اللاوعي بشكل ارتجالي، مع التركيز على المعالجة الكاملة للون، دون مراعاة أي دافع أو هدف خفي، وقد ظهر ذلك في أعمال الفنان (هانس هوفمان Hans Hoffman) لوحة "فواره" (الشكل 1)، وهو صاحب مقولة

" الفن بالنسبة لي هو تمجيد للروح الإنسانية، وعلى هذا النحو هو التوثيق الثقافي للزمن الذي يتم إنتاجه فيه." و قال أيضا: " العالم بأسره، كما نختبره بصرياً، يأتي إلينا من خلال عالم الألوان الغامض."

ونجد أن الفنان قد اهتم بالبنية التصويرية والوحدة، وتطوير الوهم المكاني من خلال "الدفع والجذب" للون والشكل والموضع، واستخدام اللون الغامق، الذي غالباً ما يكون أساسياً للوسائل التعبيرية، وكذلك التدفق اللوني والخطي فهو يصور حالة من الغليان والفوران دون تحديد هوية الشكل أو العنصر.



الشكل 1 : لوحة : فواره / الفنان : هانس هوفمان Hans Hoffman

زيت و حبر هندي و كازين على خشب / المقاسات : (90 على 136 سم) / تاريخ الإنجاز : 1042

المرجع : https://en.wikipedia.org/wiki/Hans_Hofmann

2. الطاقة الحسية والحركة البصرية هي تعبير عفوي عن الذكريات، تلك الخصائص التي اعتقلها فضاء اللوحة عند "جاكسون بولوك" Jackson Pollock " (أبو التنقيط) ولد عام 1912 في أمريكا من أسرة مزارعة و متجولة ، أدمن والده الكحول ، كان خجولا ، التحق بمدرسة الفنون تعلم الرسم على الجدران (الفن الفيدرالي المكسيكي)اطلع على التجريد الأوروبي و السريالية أصبح مدمنا على الكحول ، تزوج بالفنانة "ليك هاسنر" اكتشف البخاخة للتلوين ، توفي سنة 1956 بحادث سيارة) إنها الخصوصية التي استجمعها بولوك ليعبر عن الوعي العاطفي المختزل في غموض تسربه و انعتاقه و تعابيره المنسابة إلى اللوحة، كان يؤكد على أن المشاهد هو الذي يحدد و يفسر معنى العمل الفني، وهو مؤسس تقنية الرسم المبتكر و المعروف باسم " حركة الرسم " بطريقته المميزة بتقطير و تلوين الألوان على القماش بإيماءات درامية سريعة فيقوم بسكب اللون بالعصي و السكاكين ويلقي به على قماش الكانفا المفروش على أرضية صلبة ورفض استخدام حامل اللوحة ، كما في لوحة "هي والذئب" (الشكل 2)، التي صور فيها الفنان الذئب بشكل تعبيرى مجرد وعبر عن المرأة أو الأنثى بشكل تجريدي خطي غير محدد، فهو يرى لوحاته مثلها كمثل حلبة صراع مكشوفة ليعبر عن الحركة على قماش اللوحة، تلك اللحظة التي تُظهر أن الموضوع الذي يجب أن ينتقل إلى اللوحة هو فعل الحركة، وليس صورة واقعية أو متخيّلة.

3. يقوم هذا الاتجاه الفني على عدم الاهتمام بالنواحي الموضوعية في العمل الفني، بل يترك كامل الحرية للمشاعر والعواطف والأحاسيس لتلعب دورها في العملية التعبيرية على سطح العمل، ويهتم بالعلاقات الجمالية التي تبرزها تلك الأشياء من الخطوط والألوان، والمساحات، والملامس وغيرها، ومن أهم رواد هذا الاتجاه الفني هانز هوفمان، و جاكسون بولوك في الولايات المتحدة الأمريكية، فاسيلي كاندينسكي Wassily Kandinsky ، بول كلي Paul Klee في أوروبا.

خصائص التعبيرية التجريدية

- 1- الاعتقاد الفلسفي بأهمية الفرد وما يدور في دواخله، ومحاولة لإظهار الدواخل الكلية، وهي انعكاسات لأحاسيسهم الذاتية على وفق عامل التلقائية، وضرورات الصدفة، والعفوية التي تتطور وتعمل على خلق واقع.
- 2- إنتاج الأعمال الفنية بطرق وأساليب مختلفة، يتم التركيز فيها على وفق الكيفية التي تتم فيها المعالجة بالأدوات والمواد والتقنيات عبر التركيز على طريقة التنفيذ، وطريقة عرض الألوان، واستخدام المواد، والتركيز على اللون أكثر من غيره.
- 3- استحضار معاني رموز الموضوعات بدلاً من تشخيصها، وهي سمة اعتمدت في مواجهة الواقع بدلاً من وصفه الروائي.
- 4- حرية الشكل وتنوعه فقد يمثل بالحيادية، أي غياب الشكل المتماسك (شكل مفكك مفتوح على كل الاحتمالات) فهناك بحث دائم من الحرية في إيجاد بنية جديدة أو صورة جديدة معبرة للعالم عن طريق ممارسة وظيفة الإيهام، وتشكيل اللافكرة والتي تتمثل بالتصور، والصدفة، التأليف حين تصل إلى ما هو رمزي أو أشبه بالكتابة الصورية الزخرفية.
- 5- هيمنة الفعل الحركي والأدائية الفردية وبتحول الفعل في لحظة حدوثه وهو الأساس في التعبير الفني إلى (الحدث - Happening) وهو العفوية التي تتطور وتعمل على خلق واقع.
- 6- تنوعت الصورة وتحولت عن الحسي نحو اللامعقول العقلي بما يوثق الزمان والمكان ويحاكي الفعل، إذ جردت وأعدت الأشكال الواقعية بأشكال جديدة بعد تحويرها والتلاعب في تركيبها تقنياً.
- 7- ارتبطت بالماضي وإسقاطاته الروحية وفلسفته في خضوع الفن للطبيعة وأسرارها، فاستلهمت مواضيعها من الأساطير البدائية والثقافات والفنون القديمة.

وقد حاول الفنانون الذين ينتمون إلى هذا الاتجاه الفني دائماً أن يعبروا عن المشاعر المخترنة في اللاشعور بطريقة تلقائية وبقلة وجود مساحات محددة تمثل أشكالاً بعينها، أو تعبر عن موضوع معين، وبتداخل المساحات والألوان وتشارك نظرة هؤلاء الفنانين في الثورة على الارتباط بالأساليب القديمة، والرغبة العميقة في التعبير التلقائي عن المشاعر الموجودة في اللاشعور بحرية تامة، ونلاحظ ذلك من خلال لوحة أخرى لكاندينسكي بعنوان "الارتجال الثالث"؛ وتتميز هذه اللوحة بالمساحات اللونية والخطية غير المنتظمة، كذلك فإنها تتصف بقدر من التلقائية

وتداخل المساحات واندماجها في بعضها بعضاً ومع ذلك يمكن التمييز بين الشكل والأرضية، فحين تبرز الأشكال تتوارى الأرضيات من خلال وجود أشكال قائمة نوعاً ما تشبه الأشخاص والأشجار، تسبح في فراغ أفتح منها، وفي حركة دوامية غير مستقرة، إلا أن العلاقات تبدو مُحوية، حيث يسقط المشاهد من مخزون الذاكرة الحالة العقلية والمزاجية له على هذه الأعمال حين يتأملها ويراهها كلا برؤيته الخاصة، وذلك لأن الرسم كان نشاطاً روحياً عند كاندينسكي وأن الفن لا ينبغي أن يكون مجرد تمثيل للعناصر، ولكن يجب أن يسعى جاهداً للتعبير عن الروحانية وعمق العاطفة البشرية من خلال التصميم والتجريد.

وهذا ما أكده "جاكسون بولوك" عندما صرّح قائلاً: "عندما أكون مع لوحاتي أكون غير واعٍ لما أفعل، إنه فقط يعد نوعاً خاصاً بهن أنا أحاول أ، أجعلها تخرج سالمة، أنتهي فقط عندما أفعل الاتصال مع اللوحة تكون النتيجة فوضى". وعلى هذا فإن هناك انسجاماً نقياً وواضحاً، سهولة الأخذ والعطاء، ثم بعد ذلك تتجلى الصورة بوضوح، كما نرى في إحدى لوحاته بعنوان "كأس الشاي"، التي تعد من أجمل لوحاته التي أنتجها عام 1946، والتي تكشف أن خطه الشامل لا يؤدي إلى مناطق إيجابية أو سلبية إنما هو يعبر عن عناصره بمنتهى التلقائية، معتمداً على قوة اللون حيث استخدم درجات الأحمر والبرتقالي والأصفر على خلفية متنوعة من اللون الأخضر بدرجاته محورياً الخط المرسوم من قواعده وحدته ليرسم تكويماً غير محدد المعالم، لا نقدر على تحديد بدايته، أو نهايته لكنه يحيط ببطولة مستطيلة الشكل تقع في منتصف اللوحة مرسوماً عليها بعض الأشكال توحى بأنها بعض كؤوس الشاي، وعلى الجانبين يبدو أن هناك شخصين جالسين لتناول الشاي.

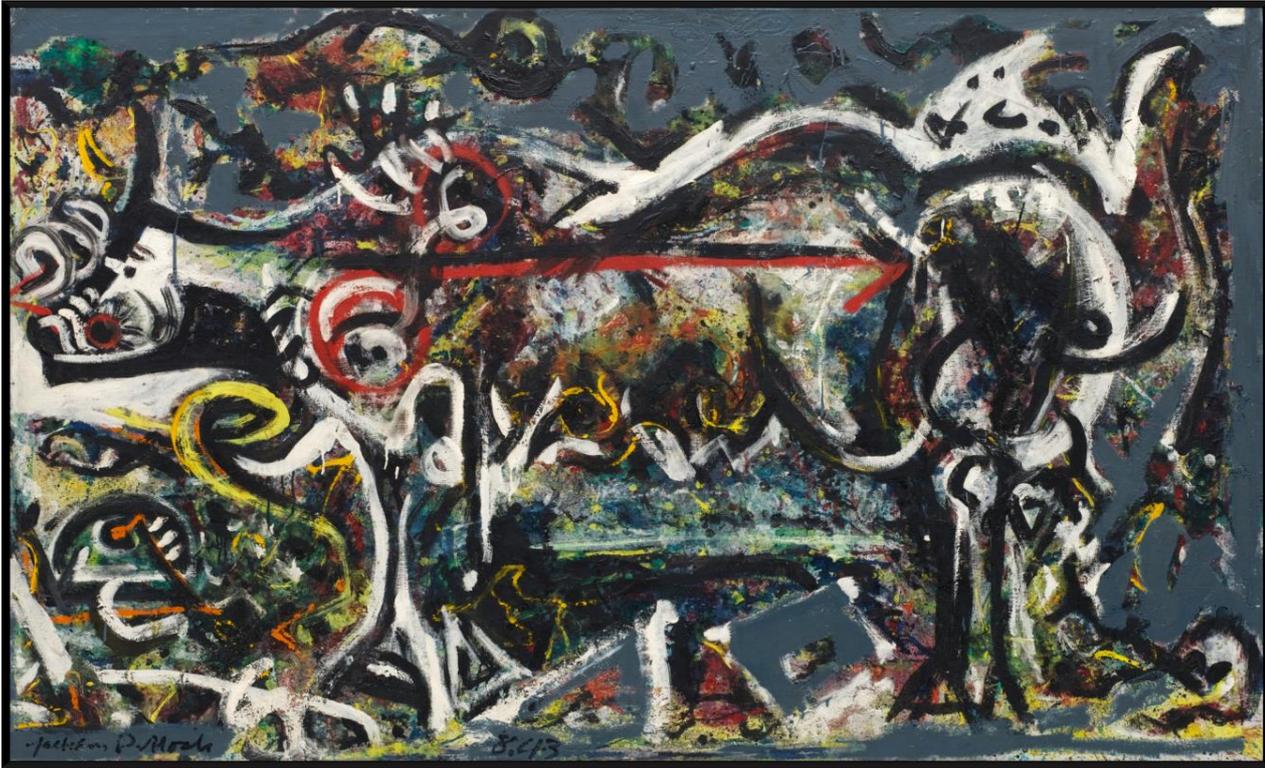


الشكل 2 / الفنان بولوك جاكسون " Jackson Pollock وهو في مرسمه



الشكل 4 / لوحة: تقارب/ سنة 1943 / الفنان : بولوك جاكسون/ أبعاد اللوحة : 327سم على 390

سم



الشكل 5 / لوحة : هي و الذئب/ الفنان : جاكسون بولوك " / جدارية في منزل (بيجي جوجيناهايم) /
1943



الشكل 6 / لوحة : الارتجال الثالث/ سنة الإنجاز : 1909 / الفنان : فاسيلي
كاندانسكي

مكان تواجد اللوحة : Musee National d'Art Moderne, Centre Pompidou, Paris, France

المرجع : <https://www.meisterdrucke.ae/fine-art-prints/Wassily-Kandinsky/1>

المحاضرة 3
فن الوسائط المتعددة
(فن الفيديو)

مقدمة: منذ النصف الثاني من القرن العشرين (ق 20م) فيما بعد الستينات جاءت التغييرات سريعة ومتلاحقة لحركات واتجاهات الفن ، غيرت من الحدود والمعاني لمفهوم الفن، بل المسمى ذاته من " فنون جميلة" إلى " فنون تشكيلية " ثم إلى " فنون مرئية " ، ليأخذ المنطق البصري تفاعلات متعددة الجوانب، بات من الصعب إجراء تحليل تصنيفي وفق مجالات الفن من (عمارة، نحت، تصوير، رسم... مسرح، سينما، فيديو) فما تضمنته الممارسة الفنية (الفن المفاهيمي أو فن المينمال أو فن الأرض أو الفن البيئي أو فن الحدث أو فن الأداء أو فن التجهيز...) تموج بالعديد من التداخلات بين الحدود والمعاني والتعريفات الثابتة لمفهوم الفن والجمال وعكست التطور في تكنولوجيا استخدام الوسائط المتعددة التي تضمنتها معظم الأعمال الفنية بواقع لغوي وسمعي وبصري وأيضا حركي.

تعد الوسائط المتعددة إحدى الصيغ التشكيلية الأساسية في ممارسة الإبداع للفنون المرئية في فنون ما بعد الحداثة، مما يطرح التساؤل الآتي: ما هو فن الوسائط المتعددة؟ وكيف نشأ؟ وما هي مميزاته؟ ومن أهم رواده؟

نشأة الوسائط المتعددة:

تعود الجذور التاريخية ل: " فن الفيديو " للثورات الفنية في تاريخ الفن التي ارتبطت بالتطور العلمي والصناعة، ولكن ظهرت بشكل جلي مع التطور في مجال ثورة الحاسب الآلي وصناعة السينما والفيديو، في ستينات القرن الماضي، كما حاول الكثير من الكتاب العرب بإطلاق بعض التسميات، أو التعبير لمصالح فن الفيديو، حيث أطلقوا عليه " فن الوسائط " ، و " فن الوسائط الجديدة " ، و " فن وسائط الإعلام " ، ولعل استخدام مصطلح " الفيديو " يعد أكثر دقة على الرغم من عدم تعريفه، و استخدام المصطلح كما هو يعطي مفهوم أوسع لاستخدام جميع الوسائل والتقنيات المستهلكة والدارجة في مجال الإعلام والفن، وبشكل آخر يشمل فن "New Media Art" عدد من الميادين هي: الفن الرقمي، الحاسوب، الرسوم المتحركة بالكمبيوتر الافتراضي، الفن في الانترنت التفاعلي، فن الروبوت، التكنولوجيا الحيوية.¹

إن أبسط طريق لتتبع تاريخ الوسائط المتعددة في الفن كما أشار إلى ذلك جيمس ويلسون James R. Wilson (2001م) هي في تتبع التطور في التكنولوجيا نفسها ضد (ماري Maybridge ومايبردج) في التصوير الفوتوغرافي وحتى الأخوين (أديسون Edison ولوميير Lumier) في الفيلم، وما قد نحصل عليه بعد كل ذلك هو مقياس زمني متماثل مع الذي تخصص زمني في تطور علم الطيران مثلا، فهناك بعض الفنانين الرواد والذين يقدمون أنفسهم كمديرين للفنانين الذين يعملون في الوسائط التكنولوجية.

1 - أوكتايفيان إيبسنا، الفن المعاصر "فنون ما بعد الحداثة"، تر: قماش علي، ص 122.

قال الناقد ومنظم المعارض في منتصف القرن الماضي أن "ماري دوجيت Duguet" أظهر التعبير " عن الزمن ليس فقط الموضوع عادي ومتكرر ولكنه كجزء جوهرى في الطبيعة الخامنة للعمل الفنى".²
تعريف فن الوسائط المتعددة:

مفهوم الوسائط المتعددة هو بالانجليزية Multimedia، والمتكونة من كلمتين حسب الترجمة العربية Multi وتعني متعدد وMedia وتعني وسيط أو وسيلة إعلامية.

عرفت بأنها طائفة تطبيقات الحاسب الآلى يمكنها تخزين المعلومات بأشكال متنوعة تتضمن الصور الساكنة والنصوص والرسوم والمتحركة والأصوات، ثم عرضها بطريقة تفاعلية [Interactive] وفقا لمسارات المستخدم والمقصود بالوسائط المتعددة المواد والخامات أو الأدوات أو الوسائط والتقنيات المستخدمة في الإبداع الفنى.³

وأما فنون الوسائط المتعددة فهو مصطلح واسع الانتشار في عالم الحاسوب يرمز إلى استعمال عدة أجهزة إعلام مختلفة لحمل المعلومات مثل: النص، الصوت، الرسومات، الصور المتحركة، الفيديو والتطبيقات التفاعلية.⁴

وقد عرفها بعض النقاد والفنانين مثل روبرت أتكينز Robert Atkins بقوله: "هي فنون وسائط الاتصال الإعلامى الواسعة الانتشار، وهي نوع من الفنون المعنية بنوع آخر من الاتصال بالجمهور عبر وسائط غير تقليدية مثل التلفزيون والجرائد والملصقات والكمبيوتر، مستفيدة بما تتميز به تلك الوسائط من سرعة انتشار جماهيري وكذلك قدرتها التفاعلية مع الجمهور بكافة مستوياته الاجتماعية، وقد روج لها الفن المفاهيمي Conceptual Art ومهدت للفن الجماهيري Pop Art لارتباطها الوثيق بالثقافة الجماهيرية"، وقد ظهرت فنون الفيديو في الساحة الفنية مع بداية ظهور المجتمع الاستهلاكي وانطلاق الثورة التكنولوجية في أوائل الستينات، وكذلك اكتمال المؤسسات الإعلامية الضخمة في التكوين مع تزامن الموقف النقدي لفناني تلك الفترة منذ قوة سيطرة تلك المؤسسات في تصنيع الثقافة والتعليم على مستوى العالم وخرج منها فن الفيديو Vedeo Art.⁵

خصائص فن الوسائط المتعددة:

لقد اتسمت فنون الفيديو أو ما يعرف بفن الوسائط المتعددة بعدة خصائص ومميزات ميزتها عن باقي الفنون المعاصر وتتمثل في:

² - محمد عبد الكريم، الفن المعاصر، فنون الفيديو Media Art (جزء 1)، 2012، ص 64.
³ - Robert Golwater and Marco Treves, Eds : Artiste on Art, Pantheon Book, New York, 1972, p 37.
⁴ - Ruhrberg, Eds : art of the 20th Century, TASCHEN, 2000, p 89.
⁵ - محمد عبد الكريم، فن معاصر، فنون الفيديو Media Art (جزء 1)، 2012، ص 16.

- الانتقال من الأدوات والخامات التقليدية إلى خامات وأدوات
تكنولوجية، كالفديو، صور....
 - اعتمد الفنان على وسيط مباشر من خلال الخبرة الناجمة عن التفاعل
مع الإنسان ومعطياته الحياتية، وفنون الميديا غالبا ما تتطوي على
التفاعل بين الفنان والجمهور أو بين أعمال الفن واستجابتها
للجمهور.⁶
 - إمكانية عمل أكثر من نسخة خصوصا في فن الديجتال ورسوم
الكمبيوتر.
 - بعض الأعمال اتسمت بالعدمية، حيث يتم عرض العمل لمرة واحدة.
 - بعض الأعمال أخذت طابع الأداء، كأن يقدم الفنان عرضا في مكان
ما، والعرض بالنسبة للفنان يمثل جزء من العمل الفني، فبعض هذه
الأعمال تتم في البيئة الخارجية خارج صالات العرض.
 - كسر الحواجز بين الفن التشكيلي والتكنولوجيا الرقمية.
- خلاصة :

يمكننا القول أن فنون الميديا أو ما تعرف بالوسائط المتعددة أصبحت حلقة
الوصل بين مجالي الفن والتكنولوجيا، حيث أصبحت الانترنت متمركزة في
مشاريع عالم الفن الحديث، وغيرها من التكنولوجيا التي لعبت دورا مهما في الفن
الحديث بالإضافة إلى فن الفيديو، وألعاب الكمبيوتر وغيرها من الأنظمة
التكنولوجية العالمية والتي عملت كإدارة معلوماتية بصري

⁶ - عصبية أمل السعود، ديمال أرت، 2007، ص 97.



World Skin (1997), Maurice Benayoun's تثبيت الواقع



الافتراضي التفاعلي

[المرجع](https://ar.wikipedia.org/)



محاضرة 4

الفن المفاهيمي

تعريف الفن المفاهيمي Art conceptual (التصوري) :

يعتبر الفن المفاهيمي الشكل الأكثر راديكالية (راديكالي فعل). (مصدر صناعي).

: مَذْهَبٌ فَلَاسَفِيٌّ وَسِيَّاسِيٌّ قَائِمٌ عَلَى اللَّيْبَرَالِيَّةِ الْاِقْتِصَادِيَّةِ وَالْمُبَادَرَةِ الْفَرْدِيَّةِ

وَالْعَقْلَانِيَّةِ، يَدْعُو إِلَى الْإِصْلَاحِ السِّيَّاسِيِّ الْجَذْرِيِّ (و الأكثر إشكالية و تطرفا و غموضا و استفزازا للمتلقي .

الفن المفاهيمي يعني أن الفكرة تلو على العمل الفني بكل أشكاله وألوانه وتقنياته، ومحاولة التخلص من أشكال الفنون التقليدية واستبدالها بالأفكار والمفاهيم والمعلومات التي تمس الفن، واستخدام أي وسيلة مناسبة للتعبير عن الفكرة والتي تعتبر أهم من الجمال الشكلي.

يشكل مفهوم كلمة " مفاهيمي " : "مدلولاً أو معادلة لمادة مدونة معقدة ، أو رسالة غامضة من الفنان ، حيث تصبح الفكرة الهدف الفعلي بدلاً من العمل الفني نفسه ، أي أن الفن المفاهيمي يمثل من هذه الزاوية مرحلة من النشاط ما بين الفكرة والنتاج النهائي ، تشكل الجزء الأهم في عملية صناعة الفن. وقد أحدث الفن المفاهيمي تحولات نوعية في مفهوم الفن الذي يعتمد على المهارة الفنية ، ويهدف إلى إنتاج شيء جميل ، وفي مفهوم العمل الفني الاستهلاكي ، ووسائل التعبير الفني ، فضلاً عن دور الفنان. كما سعى رواد المفاهيمية إلى التنكر للتقاليد الفنية ، ومحاولة التحرر من القيود الاجتماعية والثقافية ، وإعادة الاعتبار للمضمون ، فضلاً عن "دمج الفن بالحياة"¹. وعليه : " فالفن المفاهيمي يعتمد على النص و الشرح أو المقالة التي تحيط فيه ، كما أن المفهوم في الفن المفاهيمي هو الجانب الأكثر أهمية في العمل الفني ، ثم تتخذ القرارات أولاً وبعدها يكون التنفيذ آلياً

وتصبح الفكرة هي الآلة التي تصنع الفن " (د . آلاء علي عبود الحاتمي ،
تكنولوجيا التعبير في تشكيل ما بعد الحداثة ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، طبع
ونشر ، بابل ، العراق ، ط 1 ، 2013 ، ص 126 .) .

نافورة [مارسيل دوشامب](#) ، 1917



ففي أعمال الفنان (جوزيف كوسوت) سنة 1965 م عبر في لوحة " كرسي
واحد وثلاثة كراسي " و هي تتألف من كرسي خشبي قابل للانطواء حقيقي ،
وصورة فوتوغرافية لكرسي ، و صور فوتوغرافية مكبرة لمعنى كرسي في
القاموس ، طرح الفنان على المتلقين السؤال التالي : " في أي من هذه الاختيارات

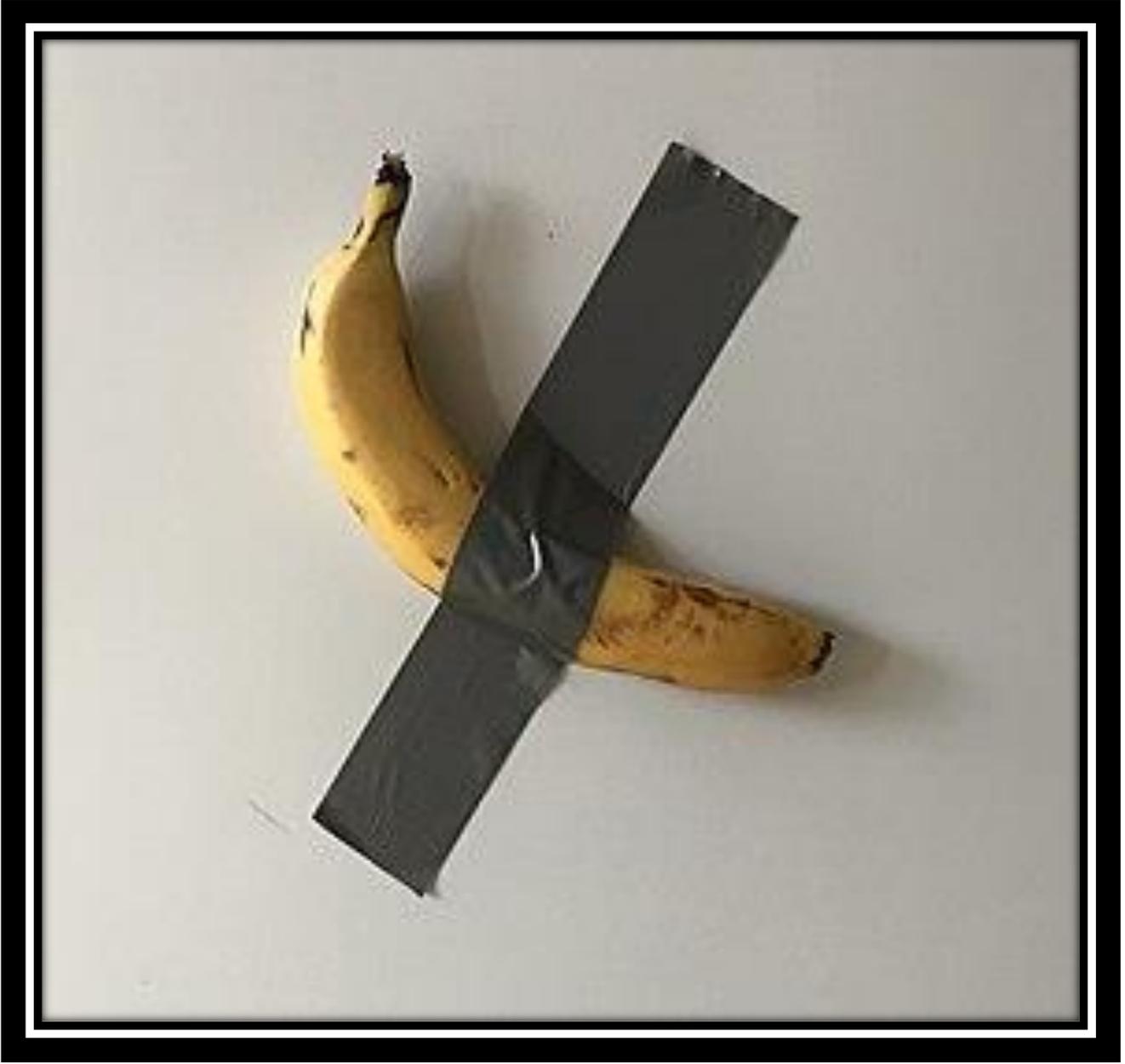
الثلاثة يمكن التعرف على هوية الشيء : في الشيء ذاته ؟ أم في ما يمثله ؟ أم في الوصف اللفظي له ؟ أو وإن كان بالإمكان التعرف عليها في أي منها إطلاقاً .
(الشكل 1) وهو لا يتردد في إعلان أن " بدون لغة ليس هناك فن " و أن " الفن لغة " (كتاب العدمية ، ص 246)



الشكل 1 : جوزيف كوسوت ، سنة 1965 م .

لوحة " كرسي واحد وثلاثة كراسي "

المرجع : <http://salasqh.blogspot.com/2011/11/blog-post.html>



الموزة المعلقة أو كوميدي (بالإنجليزية: Comedian) عمل فني للفنان الإيطالي ماوريتسيو كاتيلان سنة 2019. العمل عبارة عن موزة مُثَبَّتة على الحائط بواسطة شريط لاصق، في معرض "آرت بازل".
وصفت بأنها «أعلى موزة في العالم»، وذلك بعدما بيعت النسخة الأولى منها بمبلغ 120 ألف دولار، وبيعت النسخة الثانية بمبلغ 150 ألف دولار.

عوامل ظهور الفن المفاهيمي :

- 1 / نتائج الحربين العالميتين الأولى والثانية على نفسيات و أفكار الناس .
- 2 / التطور العلمي والتكنولوجي .
- 3 / التأثير بالحركات الفنية الحديثة التي ظهرت في القرن العشرين ك : السريالية ، والتعبيرية التجريدية ، والحركة الدادية الجديدة ...و التغيرات و التراكمات التي حدثت في المفاهيم و الأفكار المتعلقة بالتعبير الفني بين الجمالية و الفكرة و المفهوم .
- 4 / ظهور شعار " الحرية للجميع " في الفن ، في منتصف الستينيات .

نشأة الفن المفاهيمي :

ظهر هذا الفن بوصفه حركة فنية في الستينيات وقد استعمل تعبير (فن مفهوم) في سنة 1961 من قبل (هنري فلانيت) .

تأثر الفن المفاهيمي بالدادائية التي ظهرت في بداية القرن العشرين المعبرة عن التمرد و التحرر من القواعد و الطوابط الفنية التي تقيدت بها المدارس الفنية .

" وقد مهد (مارسيل دوشامب) لهذا الفن من خلال أشيائه الجاهزة وذلك لأنه استبدل اللوحة و الزيت بالشئى الجاهز ليرقى لمستوى الأعمال الفنية المعروضة في المتاحف العالمية ،وكذلك إحداث صدمة جراء سخريته من الرموز الاجتماعية المقدسة ، ونسف المضمون و الموضوع و التقنية و الخامة مما فتح المجال لتغيير الوسائط و وسائل العرض ليتحول العمل الفني من لوحة ثابتة إلى مجموعة متنوعة من الفنون من معارف مختلفة بأساليب الهدم و الرفض سعيا منه إلى أن يصبح كل إنسان فنانا طالما يعبر عن ذاته باسم الفن .

(Ready made) بعد أن وقع على مبولة ، وقد عنونها (نافورة) و جاهزة للعرض و إنما هو كان يبحث مع آخرين أمثال (بيكاسو) و (موندريان) و

ماليفتس) عن الفكرة في داخل الفن " (د. منذر فاضل حسن الدليمي ، العدمية في رسم ما بعد الحداثة ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، طبع ونشر ، بابل ، العراق ، ط 1 ، 2012 ، ص 243 .)

" في عامي : (1965 _ 1966) برزت أعمال فنية في ألمانيا ليست لها وظيفة أو غرض أو أنها تتعلق بموضوع معين ولا تملك رسالة ولا تحدد سوى نفسها تحت عنوان " الفن المفاهيمي " الذي ينطلق من اتجاهات فكرية تحاول دمج الفن بالحياة ، و تخطي اللوحة و التصوير (د . آلاء علي عبود الحاتمي ، تكنولوجيا التعبير في تشكيل ما بعد الحداثة ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، طبع ونشر ، بابل ، العراق ، ط 1 ، 2013 ، ص 127 .)

ارتبط الفن المفاهيمي بالمعرض الذي أقيم في متحف ليفركوزن (Leverkusen) في ألمانيا عام 1969 تحت شعار " عندما تصبح المواقف أشكالاً " ، وأطلق عليه اسم مفهوم conception. وتبعه ذلك تنظيم معارض أخرى في عدد من المدن الأوروبية ، والأمريكية " شارك فيها فنانون من مختلف أنحاء العالم يمثلون تياراً فنياً طليعياً كان قد مهد له " مارسيل دوشامب".

خلال الستينيات والسبعينيات واجه الفنانون تحديات كبيرة للوضع الراهن بتحريك نشاطهم الإبداعي خارج الحدود التقليدية لمجالات الفن من نحت وتصوير وحفر وغيرها وكذلك أماكن العرض والنتيجة كانت صعود الفن المفاهيمي Conceptual art الذي كان تأثيره بالغ الأهمية لما تلاه من فنون فهو يرفع الفكرة (Idea) على "الشكل Object" باعتبار عملية الفكر هي المضمون الصافي للفن ، هكذا يصبح العمل الفني مكون أساسه الفكرة. فالتصميمات الأولية للعمل ترشد وتدفع بواسطة الفكرة ، أما التقنيات والممارسات الإبداعية فهي شكل

مادي لنتاج الفكرة. و قد اعتمد في إظهار الأفكار على النصوص اللغوية ،
الخرائط ، أفلام و أجساد بشرية و على الأرض و أشياء أخرى بديهية.

مميزات الفن المفاهيمي :

- هو حدسي يتضمن كل العمليات الفكرية و هدفه أن يتحرر من المهارات
الحرفية للفنان وتصبح الفكرة هي الهدف الحقيقي للفن وجعلها ملموسة ،
و ليس الجانب النظري الحسي يمثل خروجاً عن الفن التقليدي للوحة .
- يركز على الفكر الخالص ، بينما العاطفة تعبر على الجانب الآخر .
- يتمتع الفنان بحرية التعبير بأشكال و مواد يبتكرها لنفسه ، لاختصار
المسافة بين الفن و الحياة .
- اهتم الفنان بمجال واسع من المعلومات و الموضوعات التي يمكن جمعها
في عمل واحد عن طريق المقترحات المكتوبة و الصور الفوتوغرافية و
الوثائق و الخرائط و الصور الفوتوغرافية و الرسوم البيانية و الفيديو و
أجسام الفنانين أنفسهم . و استخدام اللغة نفسها .

اتجاهات الفن المفاهيمي:

تعددت ممارسات و اتجاهات الفن المفاهيمي بالحفاظ على فلسفتها العدمية
إلى الأنواع التالية :

1. **الفن لغة:** ظهر هذا الفن كميلادا للفن المفاهيمي في بداية الستينيات

، وقد مثله بالدرجة الأولى " جوزيف كوسوت " كما في نموذج
لوحة " واحد وثلاثة كراسي " وفي لوحة " لغة الكتابة " ، وتبعه في
ذلك مجموعة من الفنانين الذين أنتجوا أعمالاً مشتركة باستعمال اللغة
لتوصيل الفكرة و منهم : " تيري اتكنسون " و " ديفيد بينبرج " و
أون كوارا (Kawara On)

2. فن الأرض : (الفن البيئي) :- يعود إلى بداية السبعينات عندما

عرضت الأعمال الفنية الأولى حيث أرادت نقل الحاجة إلى الحفاظ على البيئة في الولايات المتحدة الأمريكية عندما ابتكر " روبرت سميثسون " عمل حاجز حلزوني على شكل دوائر صنعت من الحجارة الطبيعية في وسط طبيعي لتعبر عن النظام و الفوضى في الآن نفسه .

ويسمى " فن المستحيل " لأنه يتمثل بأشياء ذات أبعاد ضخمة

يستحيل عرضها في المتاحف . وهو فن يتداخل مع البيئة المحيطة ويستخدم في كل المواد الطبيعية المتاحة من صخور و حجارة و حصاة و رمال و تراب و أشجار و نباتات و ثلوج و تربة ...وهو أسلوب يحتاج إلى جهود بشرية و إمكانيات تكنولوجية عالية و ضخمة مثل الطائرات و الشاحنات و الجرافات و العديد من المبتكرات التي توصلت إليها التكنولوجيا ...و عدد كبير من العمال . وقد امتازت فنون الأرض بحجومها الكبيرة لتواجه متغيرات السرعة و الحركة المتمثلة في عوامل الطبيعة و يمكن الإنسان ، إنه عمل ضد السوق و الذوق التجاري الاستهلاكي ، مضمونه يكمن في الشيء ذاته ، وفي جوهر عقل المتلقي و مدركاته . (تكنولوجيا التعبير ، ص 144) .

فن الجسد : (فن السلوك) يعتمد الجسد مادة أساسية للعمل الفني ،

مكرسا حالة الانحراف بالفن بأبعاده عن صيغه التقليدية ، و التخلي عن كل المقاييس الجمالية و الأخلاقية ، ممثلا بعض الممارسات الطقسية البدائية أو الحفلات الدينية ... و غالبا ما يتضمن لطخا بمادة ما مثل: الدم أو أحشاء حيوانات على أجسادهم العارية أو الوشم أو الثقب أو الندب (القبائل القديمة) أو الخدش (جرح الجسد) أو النقش أو الحك (إزالة

الجلد) أو الوسم (البهائم) أو وضعيات متعددة و مختلفة تعبر عن
رفض القيم الجمالية و الأخلاقية في ظل العولمة التي تسحق الإنسان من
أجل هيمنة المال و الشركات العابرة للقارات و النظام الرأسمالي .
ويعد " جوزيف بويز " أبرز فناني الحركة المفهومية و قد توصل
إلى ما أسماه " نحن اجتماعيا "
رواد الفن المفاهيمي :

جوزيف كوزيت :



جوزيف كوزيت / 1979 / " غرفة المعلومات "

المرجع : <http://salasqh.blogspot.com/2011/11/blog-post.html>

أون كوارا (Kawara On) رسام مفاهيمي ياباني ، ولد عام 1932
، استقر " كوارا " في مدينة نيويورك عام 1965 م عرض أعماله في
معارض فردية و جماعية ، ومنها معرض (بينالي فينيسيا) عام 1967
و الذي كان يكتب أرقاما و تواريخ الأيام ، ويستخدم بطاقات بريدية و
آلة الفاكس ، و كان عندما يريد أن ينتج عملا يقوم بإرسال بطاقات
بريدية أو فاكس إلى أصدقائه موضحا رقم وتاريخ البطاقة وعبارة
مكتوب عليها " ما زلت حيا " (كتاب العدمية ، ص 246) توفي عام
2014 م عن عمر 18 سنة مخلفا أعمالا كبيرة وكتبا في الفن .

المرجع : https://stringfixer.com/ar/On_Kawara

اليوم ، رسم تاريخ السلسلة في معهد شيكاغو للفنون



جوزيف بيوز : (1921 _ 1986) (فن الجسد) فنان ألماني مفاهيمي ذاع صيته في الستينيات من القرن 20 ، اشتهر بأداء الطقوس الجسدية أمام العامة ، كان مدرسا و قد كرس طاقته لخدمة السياسة الألمانية ، بذل جهودا من أجل إظهار الطاقة الكامنة في الجسد لخدمة الفن ، و القوى الإنسانية المبدعة .

عين بويوز أستاذا للفن في أكاديمية ديسلدروف للفنون عام 1962، وفيها بدأ يطرح أفكاره التي اعتبرت أن الفن ظل يحافظ على مكانته في منظومة مغلقة جدا سياسيا وثقافيا، وأن الألوان قد أن لتغيير ذلك، وكان أحد أبرز شعاراته "كل إنسان "فنان" .

لقيت محاضراته إقبالا كبيرا، وحملت بعض ألواح المحاضرات التي ملأها بكتابات ورسوماته أثناء الشرح كما هي لتعرض في متحف، لكن هذا المجد بين الطلبة الذين تحولوا إلى مرئدين جلب عليه مشاعر الغيرة والعداء، لا سيما حين أعلن أنه لن يرفض أي طالب يريد التسجيل في محاضراته محتجا على سياسات الأكاديمية في قبول الطلبة وتوزيعهم أو إقصاء بعضهم.

و حين رفضت المؤسسة ممارساته هذه أسس بوائز مجموعة من المنظمات الطلابية التي كان دورها التظاهر ورفض سياسات الجامعة، كما أسس لاحقا مع هاينريش بول "الجامعة الحرة للإبداع" التي كانت مفتوحة للأبحاث وتلقي الأعمال الفنية والأفكار الجديدة وانضم إليها عدد من أهم الفنانين في ألمانيا في تلك الحقبة.

بسبب هذه الممارسات فصل بوائز من الأكاديمية عام 1972، وعندما طالب بتفسير لفصله قال له وزير التعليم يوهانز روو "لا أستطيع ولن أسمح بأن أجعل من نفسي موضوعا لعمل فني محتمل ."

حين تلقى بوائز الدعوة لحضور "دوكيومنتا 6" عام 1977 (تظاهرة انطلقت عام 1955 وتقام كل 5 أعوام في مدينة كاسل وهي من أهم تظاهرات الفن المعاصر في العالم)، أعد لمشاركته مضخة تدار بمحركين قويين، تدفع العسل في أنبوب يبلغ ارتفاعه 17 مترا ويمتد إلى شبكة توزيع تمر عبر غرف متحف فريدرسيانوم.

جلبت المضخة الانتباه وأصبحت بمثابة "موقع عمل" تدور حولها المحادثات والخطب والمناقشات في مجموعات من مختلف البلدان. ولمدة 100 يوم، روى بوائز أفكاره حول ضرورة أن يتغير الفن والمجتمع، وقدم نظريته حول مفهوم توسيع الفن وما الذي يجعله مختلفا عن المفهوم التقليدي للفن .

وفي عام 1982، دُعي إلى "دوكيومنتا 7"، ليقدم أكثر أعماله تدخلا في البيئة، خرج الفنان إلى ساحة عامة في مدينة كاسل وألقى كومة كبيرة من حجارة البازلت وشكلها على هيئة سهم يشير إلى شجرة بلوط زرعتها واشترط ألا ينقل أي حجر من مكانه إلا بزراعة شجرة بدلا منه، استغرق الأمر عدة سنوات ليحقق بوائز هدفه بزراعة 7 آلاف شجرة بلوط، ليصبح هذا العمل أيقونة في ما بات يُعرف بـ "النحت الاجتماعي التشاركي".

لم يكن هدف المشروع التدخل البيئي وحسب، بل كان هجاء لأنظمة الإسكان الصماء وتغول الأبنية على المناطق الخضراء، مثلما كان انتصارا للإنسان العادي على السلطة الذي تخطط له مدينته وتقرر حجم ومكان مساحاتها الخضراء.

وقد وصلت رسالة بويز هذه، واستفزت أشجار البلوط سياسيين محافظين فحاولوا إيقاف زراعتها، لكن المشروع استمر بمشاركة آلاف المتطوعين، حاملا اسم "صاحبه الذي اعتبر أن "كل شجرة هي نصب تذكاري".

مات بويز عام 1986، وبعد موته زرع ابنه "فنزل" آخر شجرة من مشروع "7 آلاف شجرة بلوط" في مدينة كاسل .



كان هذا العرض الأدائي الذي أطلق عليه "أنا أحب أميركا وأميركا تحبني" يجسد الطريقة التي يفكر بها بويز في التعايش طويل الأمد بين البدائية والحداثة، فمثل ذئب البراري السكان الأميركيين الأصليين والطبيعة كما كانت موجودة قبل وصول الأوروبيين، ومن النقاد من وجد في القيوط رمزا للإنسان الفيتنامي، دون أن يخفي ذلك تلك الرؤية المتفائلة التي حملها العرض والثقة بقدرة الذئب على البقاء والتعايش بشكل سلمي مع الآخر الغريب المتدخل.

المرجع : <https://www.aljazeera.net/news/arts/2020/12/31>

محاضرة 5

فن الحد الأدنى (المينيمال)

و يسمى أيضا الفن الاعتدالي فهو أقرب إلى النحت من الرسم و يشترك مع العمل المسرحي في كثير من الجوانب و الموسيقى ، " فهو يسعى لتشكيل فني لا يمكن اختزال أو تفسيره ، ويثير فنيا و عي المشاهد بنفسه في حضور العمل ، و إدراكه لحضوره الذاتي ، وحالته الشخصية في مواجهة العمل " . (أمهز محمود ، الفن التشكيلي المعصر ، ص 296 .)



والمبدأ الرئيسي هو عدم وجود أي تعبير للفنان، ولكن على المدى الفكري والمادي في هذا العمل هي حقيقته وبعبارة أخرى: هو عمل فني لا يشير إلى أي شيء آخر غير نفسه كما يشير إلى ذلك:

رسام الحد الأدنى " فرانك ستيل " قال ذات مرة: ما تراه هو ماتراه "

ظهر كاتجاه في أواخر سنة 1950 ، كرد فعل سلبي على الحركة الفنية السائدة في الولايات المتحدة عندما كان الفنان يسعى للتعبير عن مشاعره ، وازدهر في سنوات الستينيات و السبعينيات

https://stringfixer.com/ar/Frank_Stellالمرجع :

فرانك ستيل : من مواليد 1936 رسام أمريكي و نحات من أشهر أعماله :



1967، حران الثاني فرانك ستيللا



النفط الطلاء ، 1984 ، (علم الكسل) *pigrizia* ديلا *scienza* لا فرانك ستيللا
طلاء المينا ، و الطلاء الألكيد على قماش ، محفورا المغنيسيوم والألمنيوم و
الألياف الزجاجية ، المتحف الوطني للفنون في واشنطن العاصمة .



متحف متروبوليتان للفنون 2005، ميمانترا ستيللا



ستيل : نحت من الفولاذ المقاوم 1997، حيث تتفتح الزهرة أمبيل ستيلا ،
للصدأ